

مع تقدم الاكتشافات العلمية وتعدد مناحيها ، تقدم لنا الأسواق المزيد والمزيد من الأجهزة الكمالية لتأمين جرعات إضافية من لذة الرفاهية التي يبحث عنها إنسان هذه الأيام. ولكن المشكلة أن الكثير من المخترعات في هذا المجال تقدم لنا السم في طبق شهى المنظر، زكي الرائحة. فالأجهزة المحمولة وشاشات الحاسوب وأفلام العنف هي قليل من كثير يحمل من الأذى قدر أو ما يفوق بكثير المنفعة أو المتعة .

والناس عادة لحرصها على المتعة تغمض عينيها عن الأضرار ، وتتجنب الحديث عنها ، معتمدة في ذلك أنها تعيش وقتها الحاضر ولن تفكر في المستقبل البعيد، وقد تسمع حججا أخرى يستعملها ضعاف النفوس ، والطبيب- من المفترض- أن يكون أكثر وعيا من بقية الناس في ملاحظة سموم أجهزة الرفاهية، لأنه في ممارسته اليومية (يحصد النتائج) ويرى الخراب ويتأمل الحصاد.

فجولة في قسم الحنجرة في مشفى ، والدخول على العشرات من المرشحين لاستئصال الحنجرة نتيجة التدخين المزمن تعطينا عبرة لكل مدخن يرى السعادة في إدخال السموم إلى صدره ، بل وكل بدنه.

ومراقبة مرضى الإيدز وهم يموتون ببطء تعطيك فكرة عن نتائج نظريات التربية والتحرر الحديثة .

ومانريد أن نتكلم عنه اليوم هو أجهزة الموسيقى المحمولة.

يتأمل شبابنا - بل وأطفالنا - صور شباب وأطفال الغرب في الأفلام وهم يضعون أجهزة الموسيقى المحمولة على آذانهم ، فتتحرك فيهم عقدة النقص التي نعاني منها تجاه الغرب ، فيعتقدون أن جزءاً من السعادة سيأتي عن طريق هذه الأجهزة .

يطالبون أهليهم بتلك الأجهزة ، وينزلون إلى الأسواق ليروا كما هائلا وأنواعا عديدة من تلك الأجهزة ، فتزداد شهيتهم ويسيل لعابهم ويحارون ويحارون حتى يعثروا على بغيثهم.

يعود المراهق إلى منزله، يضع سماعات الجهاز على أذنيه، ينعزل عن المحيط حوله بجدار من الضجيج، ويستمر على تلك الحال ساعات وساعات.

ولكن إذا وضعنا جانبا الشرود الذهني والإهمال الدراسي والجمود الفكري، فهل لتلك الأجهزة تأثيرات ضارة أخرى ؟ نعم إنها التأثيرات على السمع والتي فصل فيها أطباء الدول التي سبقتنا في استعمال هذه الأجهزة وأخذوا (يحصدون النتائج) على شكل نقص سمع مع طنين في الأذنين ، حتى أن أحد الأطباء وجد الكثير من شباب الثمانية عشرة سنة يكاد سمعهم يقارب في ضعفه سمع أبناء الستين والسبعين من العمر .

نموذجية جماليا ، ولكن الشركات تسعى لتأمين المتطلبات الجمالية المناسبة للشباب.

كما نرى فإن هذا الموضوع يحتاج إلى توجه إعلامي يخاطب الأبناء من الشباب والشابات قبل أن تضعف الفرصة في الحفاظ على سمع طبيعي يخدم لسنوات أطول.....

د. سامر سقا أميني

أولا: في فهم النص

- 1 - استخرج من النص الحقل المعجمي للحواس، وحدد وظيفتها في إيصال المغزى من النص. (علامتان)
- 2 - أذكر خمسة عوامل تساهم في القضاء على شبابنا ، ولم تذكر في النص. (علامتان ونصف)
- 3 - حدد نوع النص ونمطه ، وادعم جوابك بالمؤشرات المناسبة. (علامتان)
- 4 - أضبط بالشكل أواخر كلمات المقطع الأول. (علامتان)
- 5 - استخرج من النص صورتين بيانيتين حدد نوعها وشرحها. (علامتان)
- 6 - أعرب ما تحته خط اعراب مفردات وما بين قوسين اعراب جمل (علامتان)
- 7 - قطع البيت الآتي ، حدد بحرّه واذكر تفعيلاته وجوزاته:
انّ الغصون اذا قومتها اعتدلت
ولا يلين اذا قومته الخشب (علامة ونصف)

ثانيا: في التعبير الكتابي

"الطب وسيلة لخدمة الانسان لا مهنة لجمع الثروات" اشرح هذا القول مبينا أهمية أن يكون الطبيب خادما للانسانية وصاحب رسالة شريفة.

(ست علامات)